

سمع الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به ويد الذي يبطش بها ويجعل الذي
وفي لفظ آخر في سماعه وبصره وفي بطشه وفي فعله وهذا إما يكون حالة الفناء
لا غير وهو ان تقوى نفسك وعن الخلق والخلق انما هو خير وشر وكذلك انت
خير وشر فلم تخرج خيرا ولم تخاف شرهم بقى الله تعالى وحده كما كان قبل ان
تجملك وحده حتى قدرته خير وشر فؤادك من شره وبغرك في جوار خيره
فتكون وعاء لكل شر ومنبع لكل نوره وسرور ووجوه ووضيا وامن
وسكون فالغنى هو المني والمنبع والمدنى وحده ومرية بنزله سيرة لا وليا
وهو لا يستقامه الى طلبها من تقدم من الا وليا ولا بدال علمك لسائر ان
يقوا عن ارادتهم فبديل بارادة الحق فيريدون ارادته ابدًا الى الوفاء فلهذا
سموا ابدًا رضي الله عنهم فذنوب هؤلاء السادة ان يسركوا ارادة الحق بارادتهم
على وجه والنسيان وغلبة الحال والدهشة فيدركهم الله عز وجل باليقظة
والتذكر فخرجوا عن ذلك ويستنهضوا رهم عز وجل اذ لا معصوم عن ارادة
الا الملائكة والملائكة معصومان عن ارادته ولا نبي معصوم عن الهوي وبقية
الخلق من الجن والانس المكلفين لم يعصوا منها غير ان الا وليا يحفظون عن الهوي
ولا بدال عن ارادته ولا يعصون منها على معنى انه يجوز في حرم الميل اليها في
الاجان ثم سدا ركبهم الله عز وجل باليقظة برحمته وقال رضي الله عنه خرج
من نفسك وتخرج وتفر عن سلكك وسلم الكل الى الله عز وجل وكن بوابه على
باب قلبك وامثل امره عز وجل في ادخال من يامر بك باذخاله وانته بنهيه
في صد من يامر بك بصدقه ولا تدخل الهوي قلبك بعد ان خرج منه فاخرج
الهوى من القلب بخالفته وترك ما بعته في الافعال كلها وادخاله في
متابعتها وموافقته فالارادة غير ارادته وغير ذلك مثل عني وهي
وان اخرجني وفيه حطك وهالكك وسقوطك من عينه عز وجل وحجارك
عنان حفظ ابد امره وانته ابد بنهيه وسلم ابد اليه ابد مقدره ولا

السورة

تشرحه

في الدار على هذا الوجه فكر مطرق غامضا لم يترك سادبا محاطا لما ترويه
من الشغل والخدسه فيها غير طال بل ترقى الى الذوق العليا قال الله تعالى
لنبيه عليه السلام ولا تمدن عينيك الى ما استعابته ازواجه اسمهم الامه
فهذا نادى بسمه عز وجل لنبيه لاحتار في حفظ الحال والرضا بالطا
لغواه ورزق ربك خيرا وابقى اى ما اعطيتك من النعمه والخير والعلم
والنساءة والصبر ولا يمدن العين والقدرة فيه اى ما اعطيتك من
واخرى والخير كله في حفظ الحال والرضا بها وترك الا لتفات الى ما
سواها لا يمدن عينه ليجلوا اما ان يكون قسما او قسم غيرك وانه لا قسم بيد
بل اوجهه الله عز وجل فنته فان كان قسما فهو واصل اليك شئت
او ابيت فلا ينبغي ان يظهر منك سؤاله وب والشرم في طلبه فان ذلك
غير محمود في قضية العقل والعلم وان كان قسم غيرك فلا تنعف بما اشيا
ولا يصل اليك بده وان كان ليس بقسم فخذ بل هو فنته فكيف رضي العا
وليسحسن ان يطلب لنفسه فنته ويستجلبها لها فنته ان الخير كله
في حفظ الحال فاذا رقت الى العزف ثم الى السطى فكن كما ذكرنا من الحفظ
والاطراق والادب بل يتضاعف ذلك منك لان اقربا الى الملائك وادى
من لظهور ولا ينبغي الا انتقال منها الى اعالسها ولا الى ادنى ولا شائها
وبغايها ولا يوصوفها وانت فيها لا يكون لك في ذلك اختيار البتة
فان ذلك كفض لنعمة الحال وكفجر يحمل لصاحبه الهوان في الدنيا والتخ
فاعمل على ما ذكرنا ابدًا حتى ترقى الى الحالة يصير لك مقامًا تقام فيه
فالانزال عنه ففعل حينئذ انه لك موهبة بعلامات ويات نظرس
فتمسكه ولا تزال عنه فالاحوال في الافعال الاوليا والمقامات الازلي
وقال رضي الله عنه في الكشف والمشاهدة في الافعال ينكشف الازلي
ولا بدال من افعال الله عز وجل ما يهمل العقول ويجزى العادات والرسوا

السلامة